مُتُونُ طَالِبِ العِلْمِ
مُحَقَّقَةٌ عَلَى نُسَخٍ مُنْتَقَاةٍ مِنْ أَكْثَرَ مِنْ (٥٠٠٠) مَخْطُوطَةٍ
المُتُونُ الإِضَافِيَّةُ (٣٣)

القَصِيدَةُ التَّائِيَّةُ

فِي الافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

مُحَقَّقَةٌ عَلَى ثَمَانِ نُسَخٍ خَطِّيَّةٍ، مِنْ رِوَايَةِ تَلَامِيذِ النَّاظِمِ كَابْنِ عَبْدِ الهَادِي وَابْنِ القَيِّمِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ

لِشَيْخِ الإِسْلَامِ
أَبِي العَبَّاسِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٦١ - ٧٢٨هـ)

مَعَ تَسْجِيلٍ صَوْتِيٍّ لِلْقَصِيدَةِ

تَحْقِيقُ
د. عَبْدِ المُحْسِنِ بْنِ مُحَمَّدٍ القَاسِمِ
إِمَامِ وَخَطِيبِ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

القَصِيدَةُ التَّائِيَّةُ

فِي الِافْتِقَارِ إِلَى اللهِ تَعَالَى

ح عبد المحسن بن محمد القاسم، ١٤٤٧هـ.

ابن تيمية أحمد عبد الحليم
القصيدة التائية في الافتقار إلى الله تعالى. / ابن تيمية أحمد عبد الحليم .-
المدينة المنورة، ١٤٤٧هـ.

رقم الإيداع: ١٤٤٧/٥٨٣٢
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٦-٠٨٨٣-٦

الطَّبعة الأولى
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٥م

متون طالب العلم
محققة على نسخ منتقاة من أكثر من (٥٠٠٠) مخطوطة
المتون الإضافية (٣٣)

القصيدة التائية

في الافتقار إلى الله تعالى

محققة على ثمان نسخ خطية، من رواية تلاميذ الناظم كابن عبد الهادي وابن القيم رحمهما الله

لشيخ الإسلام
أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني
رحمه الله (٦٦١ - ٧٢٨هـ)

مع تسجيل صوتي للقصيدة

تحقيق
د. عبد المحسن بن محمد القاسم
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

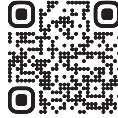
لِأَهَمِّيَّةِ المُتُونِ لِطَالِبِ العِلْمِ
أُنْشِئَتْ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ حَلَقَاتٌ لِحِفْظِ هَذِهِ المُتُونِ
تَضُمُّ العَدِيدَ مِنَ الطُّلَّابِ وَالطَّالِبَاتِ الصِّغَارِ وَالكِبَارِ طَوَالَ العَامِ
وَيُمْكِنُ الالْتِحَاقُ بِهَا عَنْ بُعْدٍ عَلَى الرَّابِطِ:

qm.edu.sa



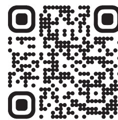
هَذِهِ المُتُونُ مُتَوَفِّرَةٌ إِلِكْتِرُونِيّاً وَوَرَقِيّاً وَصَوْتِيّاً عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com/mutoon/



هَذِهِ المُتُونُ شَرَحَهَا جَامِعُهَا فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ
وَيُمْكِنُ قِرَاءَتُهَا، وَالاسْتِمَاعُ لَهَا عَلَى الرَّابِطِ:

a-alqasim.com



بسم الله الرحمن الرحيم

المُقَدِّمَةُ

الحمد للَّهِ ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وصحبِه أجمعين.

أمَّا بعدُ:

فإنَّ للعلماء الرَّبَّانيِّين كلاماً حقُّه أن يُكتبَ بماء الذَّهب؛ لما يتركه مِن أثرٍ في زيادةِ الإيمان في القلب وتثبيتِه في النَّفس، فيَدفع العبد للسَّعي في الخيرِ وتحصيلِه، ولاجتناب الشَّرِّ وتركِه، ويكون سبباً في تَغيُّر حالِه إلى ما يحبُّه اللَّه ويرضاه، وهذا الكلام منه الطَّويل والمختصَر، ومنه النَّثر والشِّعر.

ومِن أحسن القصائد الشِّعريَّة القصيرةِ النَّافعةِ في بيان افتقار العبد إلى ربِّه، وحاجته له في الدُّنيا والآخرة؛ قصيدةُ شيخ الإسلام ابن تيميَّة رحمه الله، المشهورةُ بـ«**القصيدة التَّائيَّة في الافتقار إلى اللَّه تعالى**».

فهي قصيدةٌ أبياتُها قليلةٌ، لكنَّها عظيمة النَّفع، عذبةُ الألفاظِ، بيَّن فيها ناظمُها رحمه الله افتقارَه وجميعَ العباد إلى اللَّه سبحانه وتعالى الغنيِّ الحميدِ، بعبارةٍ موجَزةٍ، وجُمَلٍ واضحةٍ، سهلةِ الفهم، بعيدةٍ عن الإلغاز والتَّعقيد.

ولأجل ذلك حقَّقْتُهَا على ثمانِ نُسَخٍ خطِّيَّةٍ، وجعلتُها ضمن المُتون الإضافيَّةِ من سلسلةِ: «مُتون طالبِ العِلم»، الَّتي حقَّقتُها على نُسَخٍ مُنتقَاةٍ من أكثرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافِ (٥٠٠٠) مخطوطةٍ، جَمَعْتُهَا مِنْ مكتباتٍ وخزائنَ شَتَّى في العالَم.

وقد وضعتُ متن القصيدة مجرَّداً مِن حواشي التَّحقيق في البداية؛ ليَسهُل على الطَّالب حفظُها، ثمَّ أثبتُّ بعده المتن مع حواشي التَّحقيق، المُتضمِّنة لذكر الفروق بين النُّسَخ، والتَّعليق عليها، وشرح الغَرِيب، وغير ذلك.

وجعلتُ في مقدِّمة التَّحقيق: منهجي في التَّحقيق، وترجمة المصنِّف، وتحقيق اسم القصيدة، وأهمِّيَّتها، ووصف النُّسخ المعتمدةِ في التَّحقيق، ونماذج من النُّسخ الخطِّيَّة.

وأنا أرويها عن مُصَنِّفِها من طُرُقٍ؛ أعلاها: ما أخبرنا به مصطفى بنُ أحمدَ القُدَيْمِيُّ، عن أحمدَ بنِ حسنٍ القُدَيْمِيِّ، عن محمَّدِ بنِ عبدِ القادرِ القُدَيْمِيِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ سليمانَ الأهدلِ، عن محمَّدِ مرتضى بنِ محمَّدٍ الزَّبِيديِّ، عن أحمدَ سابقِ بنِ شعبانَ الزَّعْبَليِّ، عن محمَّدِ بنِ علاءِ الدِّين البابِليِّ، عن سالمِ بنِ محمَّدٍ السَّنْهُورِيِّ، عن محمَّدِ بنِ أحمدَ الغَيْطِيِّ، عن زكريَّا بنِ محمَّدٍ الأنصاريِّ، عن عمرَ بنِ إبراهيمَ المَقدسيِّ، عن محمَّدِ بنِ عبد اللَّه المَقدسيِّ، عن أحمدَ بنِ عبد الحليم ابنِ تيميَّة.

أسألُ اللَّه تعالى أن ينفعَ بهذا العمل، وأن يجعلَه خالصاً لوجههِ الكريمِ.

وصلَّى اللَّه وسلَّم وبارك على نبيِّنا مُحمَّدٍ، وعلى آلِه وأصحابِه أجمعين.

د. عَبْدُ المُحْسِنِ بْنُ مُحَمَّدٍ القَاسِمُ

إِمَامُ وَخَطِيبُ المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

فَرَغْتُ مِنْهُ يَوْمَ الاِثْنَيْنِ السَّابِعَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الثَّانِي عَامَ سَبْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَلْفٍ لِلْهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي المَسْجِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

مَنْهَجِي فِي ٱلتَّحْقِيقِ

١ - تَرجمتُ للنَّاظم رَحِمَهُ اللَّهُ، وبيَّنتُ أهمِّيَّة القصيدة.

٢ - رَمَزتُ للنُّسخِ الخطِّيَّةِ بالحُروفِ الأبجديَّة بحسبِ تاريخِ نسخِها؛ الأَقْدم فالأَقْدم.

٣ - قابلتُ النُّسَخ الَّتي اعتمدتُها في التَّحقيق مقابلةً تامَّةً غير مرَّة.

٤ - أثبتُّ النَّصَّ على ما اشتَهر من قواعد الإملاء المعاصر، ولم أُشِر إلى اختلاف النُّسَخ في ذلك؛ كطريقةِ كتابةِ الهَمَزَات، ورسمِ التَّاءِ مفتوحة أو مربوطة، ونحو ذلك.

٥ - أثبتُّ في الحاشية الفُروقَ المهمَّةَ بينَ النُّسَخ، مُكتفياً بتسمية رموز النُّسَخ المخالفة للمثبَت في القصيدة، دون النُّسَخ الموافقة لها.

٦ - إذا كانت في إحدى النُّسَخ كلمةٌ غير واضحةٍ محتملةٌ للخطأ أو التَّفَرُّد، وتحتمل الصَّواب وموافقة بقيَّة النُّسَخ؛ فإنِّي أحملها على الصَّواب الموافق لبقيَّة النُّسَخ، ولا أُنَبِّه على ذلك.

٧ - راعيتُ في وصف اختلاف ضبط الكلمات: تمييزَ علامات البناء عن علامات الإعراب؛ فأقول في الأولى: «بالضَّمِّ أو بالفتح» - مثلاً -، وفي الثَّانية: «بالرَّفع أو بالنَّصب»، وهكذا، ورُبَّما خرجتُ عن ذلك لفائدة.

٨ - ضَبطتُ القصيدة كاملةً بالشَّكْل مُعتمِداً على النُّسَخ الخطِّيَّة، والمصادر العلميَّة، وما تقتضيه اللُّغة؛ قاصداً بذلك تيسيرها على القُرَّاء والحُفَّاظ، واقتصرتُ في ضبط الكلمات الَّتي يجوزُ فيها وجهان أو أكثر على الأقوى أو الأشهر.

٩ - إذا اختلفت النُّسَخ في ضبط الكلمة؛ فإنِّي أُثبِت في القصيدة الوجهَ الأصحَّ والأشهرَ، وأشير في الحاشية إلى بَقيَّة الأوجه.

١٠ - إذا كان الاختلاف بين النُّسَخ في إثبات كلمة أو حذفها؛ فإنِّي أذكر في الحاشية الكلمةَ الَّتي لم تَرِد في بعض النُّسَخ بين قوسين هكذا: «»، وأقول: ليست في كذا.

١١ - رقَّمتُ أبيات القصيدة ترقيماً تسلسليّاً.

١٢ - استعملتُ علاماتِ التَّرقيم؛ لتوضيح ألفاظ القصيدة، وتيسيرِ فهم معانيها.

١٣ - شرحتُ الكلمات الغريبة الواردة في القصيدة، معتمداً على ما في كُتُب الغريب ومعاجم اللُّغة وغيرها.

١٤ - بيَّنتُ المقصود ممَّا قد يخفى إدراكه، ونَقلتُ من كلام العلماء ما يوضِّح المراد.

١٥ - ألحقتُ بالكتاب فِهرساً لأهمِّ مراجع التَّحقيق.

١٦ - سُجِّلت القصيدة صوتيّاً، ويظهر التَّسجيل باستخدام الرَّمز التِّقْنِيِّ.

ترجمة الناظم رحمه الله(١)

---

(١) انظر ترجمته في: نهاية الأرب في فنون الأدب (٣٢/ ٩٩-١٢٠) (٣٣/ ٢١٣-٢١٥، ٢٦٧- ٢٦٨، ٢٧٨- ٢٧٩)، تاريخ حوادث الزَّمان وأنبائه (٢/ ١١١-١١٤، ١٢٣، ٢٦٣ - ٢٦٤، ٢٧٣، ٣٠٦-٣١٠)، العقود الدُّرِّيَّة من مناقب شيخ الإسلام أحمد ابن تيميَّة، طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٩-٢٩٦)، تذكرة الحفَّاظ (٤/ ١٩٢)، المعجم المختصُّ بالمحدِّثين (ص٢٥-٢٦)، معجم الشَّيوخ الكبير (١/ ٥٦)، الأعلام العليَّة في مناقب ابن تيميَّة، أعيان العصر وأعوان النَّصر (١/ ٢٣٣-٢٥٣)، فوات الوفيات (١/ ٧٤-٨٠)، الوافي بالوفيات (٧/ ١١-٢١)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٩١-٥٢٩)، ذيل التَّقييد في رواة السُّنن والمسانيد (١/ ٣٢٥-٣٢٦)، الدُّرر الكامنة (١/ ١٦٨-١٨٧)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد (١/ ١٣٢-١٣٩)، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطيِّ (ص٥٢٠-٥٢١)، طبقات المفسِّرين للدَّاووديِّ (١/ ٤٦-٥٠)، شذرات الذَّهب (٨/ ١٤٢-١٥٠).

اسْمُهُ، وَنَسَبُهُ

هو: تقيُّ الدِّين أبو العبَّاس أحمدُ بن عبد الحليم بن عبد السَّلام بن عبد اللَّه بن أبي القاسم - واسمه الخضر - بن مُحمَّد بن عليٍّ بن عبد اللَّه، الحرَّانيُّ، ثمَّ الدِّمشقيُّ، المعروف بـ«ابن تيميَّة»(١).

(١) تَيميَّة: لقبٌ لجدِّهِ مُحمَّد بن عليٍّ، وذلك أنَّه خَرَج حاجّاً وله امْرأةٌ حاملٌ، فلمَّا كان بتَيْمَاء - مدينة تقع شمال المدينة تبعد عنها (٤٢٠) كيلومتراً - رأى طفلةً قد خَرجتْ من خِباء، فلمَّا رجع إلى حَرَّان، وجد امْرأته قد وَلَدَتْ بنتاً، فلمَّا رآها قال: يا تَيميَّة يا تَيميَّة - يعني: أنَّها تُشبه التي رآها بتيماء -؛ فَلُقِّبَ به.
وقيل في سبب التَّسميَة أيضاً: أنَّ جدَّهُ مُحمَّداً، كانت أُمُّه تُسمَّى: «تَيميَّة»، وكانت واعظة، فنُسِبَ إليها، وعُرِفَ بها. وفيات الأعيان (٤/ ٣٨٨)، تاريخ الإسلام (١٣/ ٧٢٣-٧٢٤)، المعالم الأثيرة في السُّنَّة والسِّيرة (ص٧٤).

مولِدُه، ونشأته العلميَّة

كان مولده عاشر ربيع الأوَّل سنة إحدى وستِّين وستِّ مئة (٦٦١هـ)، ونشأ في بيتِ علمٍ وفقه؛ فأبوه عالم، وجدُّه أبو البركات من كبار العلماء في عصره.

قرأ القرآنَ والفقه، وناظرَ واستدلَّ، وهو دون البلوغ، وبرَع في حفظ المتون، وفي فنون العلم والتَّفسير، وأفتى ودرَّس، وله نحو (٢٠) عشرين عاماً، وصنَّف التَّصانيف، وصار مِن كبار العلماء في حياة شيوخه[١].

قال الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «قرأ وحَصَّل، وبَرَعَ في الحديث والفقه، وتأهَّل للتَّدريس والفتوى؛ وهو ابن سبع عشرة سنة، وتقدَّم في علم التَّفسير والأصول وجميعِ علوم الإسلام - أصولِها وفروعِها، ودِقِّها وجلِّها -؛ سوى علم القراءات»[٢].

(١) العقود الدُّرِّيَّة (ص٣٨-٣٩).

(٢) العقود الدُّرِّيَّة (ص٤٠).

شيوخه

أَخَذ شيخ الإسلام ابن تَيميَّة وسَمِع على أكثر من مئتي شيخٍ؛ منهم[(١)]:

١ - والده عبد الحليم بن عبد السَّلام ابن تَيميَّةَ الحنبليُّ (ت٦٨٢هـ).

٢ - زين الدِّين أحمد بن عبد الدَّائم بن نعمة المَقدسيُّ الحنبليُّ (ت٦٦٨هـ).

٣ - ابن أبي اليُسْر، إسماعيل بن إبراهيم التَّنُوخيُّ (ت٦٧٢هـ).

٤ - أمين الدِّين القاسم بن أبي بكر بن القاسم الإربليُّ (ت٦٨٠هـ).

٥- عليُّ بن أحمد بن عبد الواحد فخر الدِّين ابن البخاريِّ (ت٦٩٠هـ).

---

(١) العقود الدُّرِّيَّة (ص١٩)، المعجم المختصُّ بالمحدِّثين (ص٢٥)، الوافي بالوفيات (٧/ ١١)، ذيل التَّقييد في رواة السُّنن والمسانيد (١/ ٣٢٥)، الدُّرر الكامنة (١/ ١٦٨)، طبقات الحفَّاظ للسُّيوطيِّ (ص٥٢١).

تلاميذه

أمَّا تَلاميذُه والآخذون عنه فأُمَمٌ وخَلقٌ كثيرٌ، من أشهرهم:

١ - شمس الدِّين مُحمَّد بن أحمد بن عبد الهادي الدِّمشقيُّ الحنبليُّ (ت٧٤٤هـ).

٢ - شمس الدِّين أبو عبد اللَّه مُحمَّد بن أحمد بن قَايْماز الذَّهبيُّ (ت٧٤٨هـ).

٣ - شمس الدِّين مُحمَّد بن أبي بكر بن أيُّوب المعروف بابن قيِّم الجَوْزيَّة (ت٧٥١هـ).

٤ - أبو الفداء إسماعيلُ بن عمر بن كثير القُرشيُّ الدِّمشقيُّ (ت٧٧٤هـ).

أشهر مؤلَّفاته

للشَّيخ ﷺ من المُصنَّفات والفتاوى، والقواعد، والأجوبة، والرَّسائل، وغير ذلك من الفوائد ما لا يُمكِن ضبطُه.

قال ابن عبد الهادي ﷺ: «لا أَعلمُ أحداً من مُتقدِّمي الأُمَّة ولا مُتأخِّريها جَمَع مثل ما جَمَع، ولا صَنَّف نحو ما صَنَّف، ولا قريباً من ذلك، مع أنَّ أكثر تصانيفه إنَّما أملاها من حِفْظِه، وكثيراً منها صَنَّفه في الحبس، وليس عنده ما يحتاج إليه من الكُتب»(١).

ومِن مصنَّفاته(٢):

- «بيان تلبيس الجَهميَّة في تأسيس بدعهم الكلاميَّة».
- «منهاج السُّنَّة النَّبويَّة في نقض كلام الشِّيعة القدريَّة».
- «دَرْء تعارض العَقل والنَّقل».
- «الجواب الصَّحيح لِمَنْ بدَّل دين المَسِيح».
- «الإيمان».
- «الاستقامة».

(١) العقود الدُّرِّيَّة (ص٤٢).

(٢) العقود الدُّرِّيَّة (ص٤١)، أسماء مؤلَّفات شيخ الإسلام ابن تيميَّة (ص١٩)، الوافي بالوفيات (٧/ ١٦)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٥٢٢).

- «الصَّارم المَسلُول على شاتم الرَّسول».
- «اقتضاء الصِّراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم».

مِحنتُه

لاقى شيخُ الإسلام ابن تيميَّة رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ خُصومِه عداءً شديداً، وسُجن بسبب ذلك أكثر من مرَّة، وأُوذِي مرَّات كثيرة من بعض الفقهاء والحكَّام، بسبب عقيدته الَّتي صَرَّح بها في كتبه تارة، وبسبب بعض فتاويه في الفقه وردِّه على مخالفيه تارة أخرى[١].

(١) العقود الدُّرِّيَّة (ص٢١١)، الدُّرر الكامنة (١/ ١٦٩).

وفاتُه

لم يَزَل معاندوه وحاسدوه يضايقونه ويحملون عليه، حتَّى آلَ به الأمر في آخر حياته إلى أنْ سُجنَ في قلعة دمشق في شعبان سنة ستٍّ وعشرين وسبعِ مئة (٧٢٦هـ)، وبقي في محبسه إلى ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة (٧٢٨هـ)، ثمَّ مرض أيَّاماً ولم يعلم أَكثرُ النَّاس مرضه، وتوفِّي مَسْجوناً سَحر ليلة الاثنين، العشرينَ من ذي القعدة، سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة (٧٢٨هـ)، وشيَّعه أُمَمٌ لا يُحْصَوْن، غفر اللَّهُ له ورَحِمَه ونفع بعلومِهِ المسلمين[١].

(١) العقود الدُّرِّيَّة (ص٣٨٥)، المعجم المختصُّ بالمحدِّثين (ص٢٦)، الدُّرر الكامنة (١/ ١٧٤)، المقصد الأرشد (١/ ١٣٨).

ثناء العلماءِ عليه

تعدَّدت عبارات العلماء في الثَّناء عليه، وشُهرتُه تُغنِي عن الإطناب في ذِكرِه، والإسهاب في أَمْرِه[١].

قال ابن دقيق العيد رَحِمَهُ اللَّهُ: «رأيتُ رجلاً سائرُ العلوم بين عينَيْه، يأخذ ما شاء مِنها، ويترك ما شاءَ»[٢].

وقال أبو الحجَّاج المِزِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «ما رأيتُ مثلَه، ولا رأى هو مثلَ نفسِه، وما رأيت أحداً أعلم بكتاب اللَّه وسنَّة رسوله ولا أتبع لهما منه»[٣].

وقال الذَّهبيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: «كان آيةً في الذَّكاء وسرعة الإدراك، رأساً في معرفة الكتاب والسُّنَّة والاختلاف، بحراً في النَّقليَّات، هو في زمانه فريدُ عصره؛ عِلماً وزهداً، وشجاعةً وسخاءً، وأَمْراً بالمعروف ونَهْياً عن المنكر، وكثرةَ تصانيف»[٤].

وقال أيضاً - بعد أن تحدَّث عن سَعَةِ مَعرفَتِه -: «يَصدُق عليه أن يُقالَ: كلُّ حَديثٍ لا يَعرِفُه ابن تَيميَّة فليس بحديثٍ، ولكنَّ الإحاطة للَّهِ، غير أنَّه يَغترف من بحر، وغيرُه من الأئمَّة يغترفون من السَّواقي»[٥].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٩٣). (٢) شذرات الذَّهب (٨/ ١٤٦).

(٣) العقود الدُّرِّيَّة (ص٢٣)، طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٨٣).

(٤) العقود الدُّرِّيَّة (ص٣٩)، طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٨٧).

(٥) العقود الدُّرِّيَّة (ص٤١)، طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٨٨)، ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٥٠٠)، الشَّهادة الزَّكيَّة في ثناء الأئمَّة على ابن تيميَّة (ص٤١).

ٱسْمُ ٱلقَصِيدَةِ

أوَّلاً: تسمية المصنِّف لها:

لم أقف على تسميةٍ من المصنِّف لها.

ثانياً: تسمية العلماء لها:

ذكر ابن القيِّم رحمه الله أنَّ شيخ الإسلام أرسل إليه بهذه القصيدة في آخر عمره، وذلك عند كلامه على منزلة الخشوع وإظهار الافتقار والذُّلِّ للَّه عز وجل، فأوردها ولَم يذكر لها اسماً، حيث قال: «وبعث إليَّ في آخر عمره قاعدة في التَّفسير بخطِّه، وعلى ظهرها أبيات بخطِّه من نظمه»[1]، ثمَّ ذكر الأبيات.

وأوردها ابن عبد الهادي رحمه الله من غير تسمية فقال: «وقد وُجِدَ بخَطِّ الشَّيخ أبياتٌ، قالها بالقلعة، وهي»[2] فذكرها.

ونسبَها ابن رجب الحنبليُّ رحمه الله لشيخ الإسلام في رسالته «اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى» من غير تسمية لها، ثمَّ ساق أوَّل بيتين منها[3].

---

(١) مدارج السَّالكين (١/ ٥٢٠).

(٢) العقود الدُّرِّيَّة (ص٣٩١).

(٣) مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي (٤/ ٧٤).

ثالثاً: تسمية القصيدة في النُّسَخ الخطِّيَّة:

لم يرد عنوانٌ للقصيدة في النُّسَخ الخطِّيَّة.

ولذا عنونتها بـ«**القصيدة التَّائيَّة في الافتقار إلى اللَّه تعالى**».

أَهَمِّيَّةُ ٱلقَصِيدَةِ

هذه القصيدة من القصائد المهمَّة، وتظهر أهمِّيَّتها في الآتي:

١ - بيان كمال اتِّصاف اللَّه تعالى بالغِنى، وأنَّه غنىً ذاتيٌّ، وأنَّ الفقر وصف ذاتيٌّ للعبد.

٢ - بيان حال شيخ الإسلام ابن تيميَّة وافتقارِه إلى اللَّه تعالى، وما كان عليه مِن تواضعٍ وهضمٍ للنَّفس.

٣ - ما فيها من الابتهال إلى اللَّه تعالى والمناجاة له.

٤ - ما اشتملت عليه من المعاني الجميلة واللَّطيفة.

ٱلنُّسَخُ ٱلْمُعْتَمَدَةُ فِي ٱلتَّحْقِيقِ

جمعتُ ثمانيَ نُسخٍ نفيسةٍ، ورتَّبتُها على عَتاقتها ضمن مصادرِها، ورمزتُ لكلِّ نسخة بحرفٍ من الحروف الأبجديَّة، ووصفُها كما يأتي:

*** النُّسخة الأُولَى: ورمزتُ لَها بِـ «أ»:**

وهي محفوظة ضمن كتاب العقودِ الدُّرِّيَّة في مناقب شيخ الإسلام ابن تيميَّة لابن عبد الهادي، بمكتبة الدِّراسات العربيَّة الإسبانيَّة بغرناطة - إسبانيا -، برقم (٢٤).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخة مِن كتاب العقود الدُّرِّيَّة، نُسخت سنة (٧٥١هـ).

ناسخُها: لم يُذكر.

خطُّها: نَسخيٌّ مُعتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - ضُبطَت بعض كلماتِها بالشَّكل.

*** النُّسخة الثَّانية: ورمزتُ لَها بِـ «ب»:**

وهي محفوظة ضمن كتاب العقودِ الدُّرِّيَّة في مناقب شيخ الإسلام

ابن تيميَّة لابن عبد الهادي، بمكتبة فاضل أحمد كوبرولي بإستانبول - تركيا -، برقم (١١٤٢).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخة مِن كتاب العقود الدُّرِّيَّة، نُسِخت سنة (٧٥٨هـ).

ناسخُها: عبد الرَّزَّاق بن محمَّد بن أحمد بن أبي الفتح الحلبيُّ.

خطُّها: نسخيٌّ حسنٌ.

خصائصُها:

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - ضُبطت بعض كلماتِها بالشَّكل.

*** النُّسخة الثَّالثة: ورمزتُ لَها بِ «ج».**

وهي محفوظة ضمن كتاب العقودِ الدُّرِّيَّة في مناقب شيخ الإسلام ابن تيميَّة لابن عبد الهادي، بالمكتبة الوطنيَّة الفرنسيَّة بباريس - فرنسا -، برقم (٢١٠٤).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: القرن التَّاسع تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكر.

خطُّها: نسخيٌّ مُعتادٌ.

خصائصها :

١ - نسخةٌ تامَّة.

٢ - كلماتها غير مضبوطة بالشَّكل.

*** النُّسخة الرَّابعة: ورمزتُ لَها بِ «د».**

وهي محفوظة ضِمن كتاب مدارج السَّالكين لابن القيِّم، بالمكتبة العثمانيَّة بحلب - سوريا -، برقم: (١٥٤١٣).

عددُ لوحاتها : لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها : ضمن نسخة من كتاب مدارج السَّالكين، مقابلة على أصلها سنة (٧٧٣هـ).

ناسخُها : لم يُذكر.

خطُّها : نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها :

١ - نسخة تامَّة، حيث أُثبتت بعض الأبيات في المتنِ، واستُدركَ بعضها في الحاشية.

٢ - ضُبِطَت بعض الكلمات بالشَّكل.

٣ - عليها تصحيحات.

*** النُّسخة الخامسة: ورمزتُ لَها بِ «هـ».**

وهي محفوظة ضِمن كتاب مدارج السَّالكين لابن القيِّم، بمكتبة قرَّه جلبي ضمن المكتبة السُّليمانيَّة بإستانبول - تركيا -، برقم (٢١٤).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخة من كتاب مدارج السَّالكين، نُسِخت سنة (٧٨٠هـ).

ناسخُها: أبو بكر بن أحمد بن محمَّد بن أحمد ابن الشَّشتريِّ.

خطُّها: نسخيٌّ مُعتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخة غير تامَّة، حيث سقط منها ثلاثة أبيات، هي: «٥، ٩، ١٢».

٢ - بعض الأبيات مثبتة في المتنِ، واستُدركَ بعضها في الحاشية.

٣ - كلماتها غيرُ مضبوطة بالشَّكل غالباً.

*** النُّسخة السَّادسة: ورمزتُ لَها بِـ «و».**

وهي محفوظة ضِمن كتاب مدارج السَّالكين لابن القيِّم، بمكتبة تشستربيتي بدَبلن - إيرلندا -، برقم (٣٦٢٧).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخة من كتاب مدارج السَّالكين، نُسِخت في القرن الثَّامن تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكر.

خطُّها: نَسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخة غير تامَّة، والموجود منها أربعة أبياتٍ فقط، هي: «١، ٢، ٦، ٧».

٢ - كلماتها غير مضبوطة بالشَّكل غالباً.

*** النُّسخة السَّابعة: ورمزتُ لَها بِـ «ز».**

وهي محفوظة ضِمن كتاب مدارج السَّالكين لابن القيِّم، بمكتبة جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلاميَّة بالرِّياض - السُّعوديَّة -، برقم (٨٧٨٧).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخة من كتاب مدارج السَّالكين، نُسِخت في القرن الثَّالث عشر تقديراً.

ناسخُها: لم يُذكر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخة غير تامَّة، حيث سقط منها البيت الثَّاني عشر «١٢».

٢ - كلماتها غير مضبوطة بالشَّكل.

*** النُّسخة الثَّامنة: ورمزتُ لَها بِ «ح».**

وهي محفوظة ضمن كتاب المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعُليميِّ، بالمكتبة التَّيموريَّة بدار الكتب المصريَّة بالقاهرة - مصر -، برقم (٨٢٨).

عددُ لوحاتها: لوحةٌ واحدةٌ.

تاريخُ نسخها: ضمن نسخةٍ مِن كتاب المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعُليميِّ، نُسِخت سنة (٩٠٤هـ).

ناسخُها: لم يُذكر.

خطُّها: نسخيٌّ معتادٌ.

خصائصُها:

١ - نسخة غير تامَّة، حيث سقط منها البيت الثَّاني عشر «١٢».

٢ - كلماتها غيرُ مضبوطة بالشَّكل غالباً.

٣ - عليها تصحيحات.

نَماذِجُ مِنَ المَخْطُوطاتِ

١٩٧

قولوا لأهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز قال أبو عبد الرحمن
على أثر هذه الحكاية انه حزر الحزارون المصلين على جنازة أحمد
فبلغ العدد بحزرهم ألف ألف وسبعمائة ألف سوى الذين
كانوا في السفن وقد وجدت بخط الشيخ أبيات قالها في القلعة وهي

أنا الفقير إلى رب السموات ۝ أنا المسكين في مجموع حالاتي
أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ۝ والخير إن جاءنا من عنده ياتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة ۝ ولا عن النفس في دفع المضرات
وليس لي دونه مولى يدبرني ۝ ولا شفيع إلى رب البريات
إلا بإذن من الرحمن خالقنا ۝ إلى الشفيع كما قد جا في الآيات
ولست أملك شيئا دونه أبدا ۝ ولا شريك أنا في بعض ذرات
ولا ظهير له كيما أعاونه ۝ كما يكون لأرباب الولايات
والفقر لي وصف ذاتي لازم أبدا ۝ كما الغنى أبدا وصف له ذاتي
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم ۝ وكلهم عنده عبد له آتي
فمن بغى مطلبا من دون خالقه ۝ فهو الجهول الظلوم المشرك العاتي
والحمد لله ملء الكون أجمعه ۝ ما كان فيه وما من بعد ياتي

صورة الصَّفحة الأولى للنُّسخة (أ)

ثم الصلاة على المختار من مضر خير البرية من ماض ومن آتي

وله أيضاً

إن لله علينا نعماً يعجز الحصر عن العد لها

فله الحمد على أنعمه وله الحمد على الشكر لها

وقد مدح الشيخ رحمه الله بقصائد كثيرة في حياته ورُثي بأكثر منها بعد مماته فمن القصائد التي مدح بها قصيدة نجم الدين إسحق بن أبي بكر بن ألمى التركي وهي

ذراني من ذكرى سعاد وزينب ومن ندب أطلال اللوى والمحصب

ومن مدح آرام سنحن بسامة ومن غزل في وصف سرب وربرب

ولا تنشدا لي غير شعر إلى العلى يطلّ ارتياحاً يذهب همي وبطتي

وإن أنتما طارحتماني فليكن حديثكما في ذكر مجد ومنصب

محب المعالي لا محب أم جندب أقضي لياليَّ بالفؤاد المعذب

خلقت امرأ جلداً على حمل الهوى فلست أبالي بالقلى والتجنب

سواء أرى بالوصل تعريض جؤذر وإعراض ظبي ألعس الثغر أشنب

ولم أصب في عصر الشبيبة والصبا فهل لي صبوّ كهلاً بلمّة أشيب

بلغ

اللعس سواد في الشفه

يعني

صورة الصَّفحة الأخيرة للنُّسخة (أ)

صورة للنُّسخة (ب)

صورة للنُّسخة (ج)

حفظ الحرمة وأما الصفية الوقوف من ثنايا الخلق فلا يريد به انه لصوفيته
على الرياء فان اصحاب هذه الدرجة اجل قدرا واعلى من ذلك وانما المراد
انه يخفي احواله عن الخلق جهده كخشوعه وذله وانكساره لئلا يراها الناس
فيعجبه اطلاعهم عليها ويرونهم لما انفرد عليه قلبه ووقته وحاله مع الله
تعالى وكم قد انقطع في هذه المفازة من السالكين المعصوم من عصمه الله فلا
شيء انفع للصادق من التحقق بالمسكنة والفاقة والذل وانه لا شيء وانه ممن
لم يصح له بعد الاسلام حتى يدعي الشرف ولقد شاهدت من شيخ الاسلام
ابن تيمية قدس الله روحه من ذلك امرا لم اشاهده من غيره وكان يقول
كثيرا ما لي شيء ولا مني شيء ولا في شيء وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

انا المكدي وابن المكدي وهكذا كان ابي وجدي

وكان اذا اثني عليه في وجهه يقول والله اني الى الان اجدد اسلامي كل وقت
وما اسلمت بعد اسلاما جيدا وبعث الي في اخر عمره قاعدة في التفسير بخطه
وعلى ظهرها ابيات بخطه من نظمه

انا الفقير الى رب البريات انا المسكين في مجموع حالاتي
انا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي والخير ان جاءنا من عنده ياتي
وليس لي دونه مولى يدبرني ولا شفيع الى رب السموات
ولست املك شيئا دونه ابدا ولا شريك انا في بعض ذراتي
ولا ظهير له كي يستعين به كما يكون لارباب الولايات

واما تجريد رؤية الفضل فهو ان لا يرى الفضل والاحسان الا من الله
وحده فهو المان به بلا سبب منك ولا شفيع لك تقدم اليه بالشفاعة ولا وسيلة
سبقت منك توسلت بها اليه والتجريد هو تخليص شهود الفضل لوليه

صورة للنُّسخة (د)

فصل

وشدة تشبثها به ولا ريب أن الخشوع سبب موصل إلى الفناء فاضله ومفضوله

في الدرجة الثالثة حفظ الحرمة عند المكاشفة وتصفية الوقت من مراياة الخلق وتجريد

رؤية الفضل أما حفظ الحرمة عند المكاشفة فهو ضبط النفس بالذل والانكسار

عن البسط والإدلال الذي تقتضيه المكاشفة فإن المكاشفة توجب بسطاً ويخاف منه

شطح إن لم يصحبه خشوع يحفظ الحرمة وأما تصفية الوقت من مراياة الخلق فلا يريد

به أنه يصفي وقته عن الريا فإن أصحاب هذه الدرجة أجل قدراً وأعلى من ذلك وإنما المراد

أنه يخفي أحواله عن الخلق جهده كخشوعه وذله وانكساره لئلا يراها الناس فيعجبه اطلاعهم

عليها ورؤيتهم لها فيفسد عليه قلبه ووقته وحاله مع الله تعالى وكم قد اقتطع في هذه المفازة

من سالك والمعصوم من عصمه الله فلا شيء أنفع للصادق من التحقق بالمسكنة والفاقة والذل

وأنه لا شيء وأنه ممن لم يصح له بعد الإسلام حتى يدعي الشرف ولقد شاهدت من شيخ الإسلام

ابن تيمية من ذلك أمراً لم أشاهده من غيره وكان يقول كثيراً ما لي شيء ولا مني شيء ولا فيّ شيء وكان كثيراً ما يتمثل

بهذا البيت

أنا المكدي وابن المكدي وهكذا كان أبي وجدي

وكان إذا أثني عليه في وجهه يقول والله إني إلى الآن أجدد إسلامي كل وقت وما أسلمت بعد

إسلاماً جيداً وبعث إلي في آخر عمره قاعدة في التفسير بخطه وعلى ظهرها أبيات

بخطه من نظمه

أنا الفقير إلى رب البريات أنا المسكين في مجموع حالاتي

أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي والخير إن يأتنا من عنده يأتي

وليس لي دونه مولى يدبرني ولا شفيع إذا حاطت خطيئاتي

ولست أملك شيئاً دونه أبداً ولا شريك أنا في بعض ذراتي

ولا ظهير له كي يستعين به كما يكون لأرباب الولايات

وأما تجريد رؤية الفضل فهو أن لا يرى الفضل والإحسان إلا من الله تعالى وحده فهو المان

بلا سبب منك ولا شفيع لك تقدم إليه بالشفاعة ولا وسيلة سبقت منك بوسيلة

صورة للنُّسخة (ه)

144

الوقت من مراياة الخلق وتجريد رؤية الفضل أما حفظ الحرمة عند المكاشفة فهو
ضبط النفس بالملاء من الانكسار عن البسط والإدلال الذي تقتضيه المكاشفة
فإن المكاشفة توجب بسطا ويخاف منه شطح إن لم يصحبه خشوع يحفظ الحرمة
وأما تصفية الوقت من مراياة الخلق فلا يريك أنه يصفي وقته عن الرياء فإن أصحاب
هذه الدرجة أجل قدرا وأعلى من ذلك وإنما المراد أنه يخفي أحواله عن الخلق جهده
كخشوعه وذله وانكساره لئلا يراها الناس فيعجبه اطلاعهم عليها ورؤيتهم لها فيفسد
عليه قلبه ووقته وحاله مع الله تعالى وكم قد انقطع في هذه المفازة من سالك
والمعصوم من عصمه الله فلا شيء أنفع للصادق من التحقق بالمسكنة والفاقة والذل
وأنه لا شيء وأنه ممن لم يصح له بعد الإسلام حتى يدعي الشرف ولقد شاهدت من
شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله روحه من ذلك أمرا لم أشاهده من غيره وكان يقول كثيرا
ما لي شيء ولا مني شيء ولا في شيء وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت

أنا المكدي وابن المكدي ... وهكذا كان أبي وجدي

وكان إذا أثني عليه في وجهه يقول والله إني إلى الآن أجدد إسلامي كل وقت وما أسلمت
بعد إسلاما جيدا وبعث إلي في آخر عمره قاعدة في التفسير بخطه وعلى ظهرها
أبيات بخطه من نظمه

أنا الفقير إلى رب السماوات ۝ أنا المسكين في مجموع حالاتي ۝
أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ... والخير إن يأتنا من عنده يأتي ۝
ولست أملك شيئا دونه أبدا ... ولا شريك أنا في بعض ذراتي (في الهامش: له ذرات)
ولا ظهير له كي أستعين به ... كما يكون لأرباب الولايات

وأما تجريد رؤية الفضل فهو أن لا يرى الفضل والإحسان إلا من الله وحده فهو المانع
بلا سبب منك ولا شفيع لك تقدم إليه بالشفاعة ولا وسيلة سبقت منك توسلت بها
إلى إحسانه والتجريد هو تخليص شهود الفضل لوليه حتى لا ينسبه إلى غيره وإلا فهو
في نفس الأمر مجرد عن النسبة إلى سواه وإنما الشأن في تجريده في الشهود ليطابق الشهود
الحق في نفس الأمر والله أعلم

فصل فإن قيل ما تقولون في صلاة من
عدم الخشوع في صلاته هل يعتد له بها أم لا **قيل** أما الاعتداد بها في
الثواب فلا يعتد له منها إلا بما عقل فيه وخشع فيه لربه قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس لك
من صلاتك إلا ما عقلت منها وفي المسند مرفوعا إن العبد ليصلي الصلاة ولم يكتب له إلا نصفها
أو ثلثها أو ربعها حتى بلغ عشرها وقد علق الله فلاح المصلين بالخشوع في صلاتهم فدل
على أن من لم يخشع فيها فليس من أهل الفلاح ولو اعتد له بها ثوابا لكان من المفلحين وأما
الاعتداد بها في أحكام الدنيا وسقوط القضاء فإن غلب عليها الخشوع وتعقلها اعتد
بها إجماعا وكانت السنن والأذكار عقيبها جوابر ومكملات لنقصها وإن غلب عليها
عدم الخشوع فيها وعدم تعقلها فقد اختلف الفقهاء في وجوب إعادتها فأوجبها أبو
عبد الله

والحمد لله
سبحانه

صورة للنُّسخة (و)

كثيرا ما يقول ما لي شيء ولا مني شيء ولا فيَّ شيء وكان كثيرا ما يتمثل بهذا البيت: أنا المكدي وابن
المكدي وهكذا كان أبي وجدي وكان إذا أثني عليه في وجهه يقول والله إني إلى
الآن أجدد إسلامي كل وقت وما أسلمت بعد إسلاما جيدا وبعث إلي في آخر عمره
قاعدة في التفسير بخطه وعلى ظهرها أبيات بخطه من نظمه

أنا الفقير إلى رب البريات ... أنا المسكين في مجموع حالاتي
أنا الظلوم لنفسي وهي ظالمتي ... والخير إن يأتنا من عنده ياتي
لا أستطيع لنفسي جلب منفعة ... ولا عن النفس لي دفع المضرات
وليس لي دونه مولى يدبرني ... ولا شفيع إذا حاطت خطيئاتي
إلا بإذن من الرحمن خالقنا ... إلى الشفيع كما قد جاء في الآيات
ولست أملك شيئا دونه أبدا ... ولا شريك أنا في بعض ذراته
ولا ظهير له كي يستعين به ... كما يكون لأرباب الولايات
والفقر لي وصف ذات لازم أبدا ... كما الغنى أبدا وصف له ذاتي
وهذه الحال حال الخلق أجمعهم ... وكلهم عنده عبد له آتي
فمن بغى مطلبا من غير خالقه ... فهو الجهول الظلوم المشرك العاتي
والحمد لله ملء الكون أجمعه ... ما كان منه وما من بعد قد ياتي

وأما تجريد رؤية الفضل فهو أن لا يرى الفضل والإحسان إلا من الله وحده فهو
المانّ به بلا سبب منك ولا شفيع لك تقدم إليه بالشفاعة ولا وسيلة سبقت منك
توسلت بها إلى إحسانه والتجريد هو تخليص شهود الفضل لوليه حتى لا ينبسط
إلى غيره وإلا هو في نفس الأمر مجرد عن النسبة إلى سواه وإنما الشأن في تجريده
في الشهود ليطابق الشهود الحق في نفس الأمر والله أعلم فصل فإن قيل
ما تقولون في صلاة من عدم الخشوع في صلاته هل يعتد له بها أم لا قيل أما الا
عتداد بها في الثواب فلا يعتد له فيها إلا بما عقل فيه منها وخشع فيه لربه ولو
كانت باطلة كما زعمتم لأمر بإعادتها قالوا وهذا هو السر في سجدتي السهو

ترغيما للشيطان

صورة للنُّسخة (ز)

صورة للنُّسخة (ح)

القَصِيدَةُ التَّائِيَّةُ

فِي الافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

لِشَيْخِ الإِسْلَامِ
أَبِي العَبَّاسِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٦١ - ٧٢٨هـ)

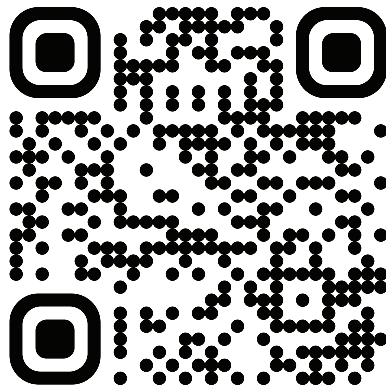
القَصِيدَةُ مُجَرَّدَةً مِنْ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عَدَدُ الأَبْيَاتِ: ١٢]

[البَحْرُ: البسيط]

سُجِّلَتِ القَصِيدَةُ صَوْتِيّاً، وَيَظْهَرُ التَّسْجِيلُ

بِاسْتِخْدَامِ الرَّمْزِ التِّقْنِيِّ الآتِي:



[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ]

١ - أَنَا الْفَقِيرُ إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ
أَنَا الْمُسَيْكِينُ فِي مَجْمُوعِ حَالَاتِي
٢ - أَنَا الظَّلُومُ لِنَفْسِي وَهْيَ ظَالِمَتِي
وَالْخَيْرُ إِنْ يَاتِنَا مِنْ عِنْدِهِ يَاتِي
٣ - لَا أَسْتَطِيعُ لِنَفْسِي جَلْبَ مَنْفَعَةٍ
وَلَا عَنِ النَّفْسِ فِي دَفْعِ الْمَضَرَّاتِ
٤ - وَلَيْسَ لِي دُونَهُ مَوْلًى يُدَبِّرُنِي
وَلَا شَفِيعٌ إِلَى رَبِّ الْبَرِيَّاتِ
٥ - إِلَّا بِإِذْنٍ مِنَ الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا
إِلَى الشَّفِيعِ كَمَا قَدْ جَا فِي الْآيَاتِ
٦ - وَلَسْتُ أَمْلِكُ شَيْئاً دُونَهُ أَبَداً
وَلَا شَرِيكٌ أَنَا فِي بَعْضِ ذَرَّاتِي
٧ - وَلَا ظَهِيرٌ لَهُ كَيْمَا أُعَاوِنُهُ
كَمَا يَكُونُ لِأَرْبَابِ الْوِلَايَاتِ
٨ - وَالْفَقْرُ لِي وَصْفُ ذَاتٍ لَازِمٌ أَبَداً
كَمَا الْغِنَى أَبَداً وَصْفٌ لَهُ ذَاتِي
٩ - وَهَذِهِ الْحَالُ حَالُ الْخَلْقِ أَجْمَعِهِمْ
وَكُلُّهُمْ عِنْدَهُ عَبْدٌ لَهُ آتِي

١٠ - فَمَنْ بَغَى مَطْلَباً مِنْ دُونِ خَالِقِهِ
فَهْوَ الجَهُولُ الظَّلُومُ المُشْرِكُ العَاتِي

١١ - وَالحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الكَوْنِ أَجْمَعِهِ
مَا كَانَ فِيهِ وَمَا مِنْ بَعْدِهِ يَاتِي

١٢ - ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
خَيْرِ البَرِيَّةِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِي



تَمَّتْ بِحَمْدِ ٱللَّهِ

القَصِيدَةُ التَّائِيَّةُ

فِي الِافْتِقَارِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

لِشَيْخِ الإِسْلَامِ

أَبِي العَبَّاسِ تَقِيِّ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الحَلِيمِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ الحَرَّانِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ (٦٦١ - ٧٢٨هـ)

القَصِيدَةُ مَعَ حَوَاشِي التَّحْقِيقِ

[عَدَدُ الأَبْيَاتِ: ١٢]

[البَحْرُ: البسيط]

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

١ - أَنَا الفَقِيرُ إِلَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ[(١)]
أَنَا المُسَيْكِينُ[(٢)] فِي مَجْمُوعِ حَالَاتِي[(٣)]

٢ - أَنَا الظَّلُومُ لِنَفْسِي وَهْيَ ظَالِمَتِي
وَالخَيْرُ إِنْ يَاتِنَا[(٤)] مِنْ عِنْدِهِ يَاتِي[(٥)]

---

(١) في د،هـ،ز: «البريَّات».

(٢) في ب،ج،هـ،ز،ح: «المِسْكين».

(٣) **المُسَيْكِينُ**: تصغير مِسْكِين؛ وهو الخاضعُ الخاشعُ المتواضعُ، الَّذي أسكنَته الحاجةُ، يقال: تَمَسْكَنَ الرَّجل لربِّه؛ إذا تواضعَ وخشعَ. الزَّاهر في غريب ألفاظ الشَّافعيِّ (ص١٩٤)، تفسير غريب ما في الصَّحيحين (ص٣١٧)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٨٥).
مجموعُ حالاتي: جميعُ أحوالي؛ من الغِنى والفقر، والصِّحَّة والمرض، والفراغ والشُّغل، ونحو ذلك.
ومعنى البيت: أنَّ النَّاظم رحمه الله محتاج إلى ربِّه في كلِّ أحواله، مِن الغِنى والفقر، والصِّحَّة والمرض، والنَّوم واليقظة؛ إذ لا حول ولا قوَّة له إلَّا به.

(٤) في أ،ب،ج،د،ح: «جاءنا».

(٥) **أي**: كلُّ ظلم وسُوء يقع عليَّ إنَّما هو منِّي، وبسبب نفسي الأمَّارة بالسُّوء، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾، وقال: ﴿إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾، وكلُّ خيرٍ في الدُّنيا والآخرة يصل إلى النَّاس إنَّما هو من عند اللَّه وحدَه، لا يردُّه عن أهله ومستحقِّيه أحدٌ، قال تعالى: ﴿وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَآدَّ لِفَضْلِهِۦ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾.

٣ - لَا أَسْتَطِيعُ لِنَفْسِي جَلْبَ مَنْفَعَةٍ
وَلَا عَنِ النَّفْسِ فِي[1] دَفْعِ المَضَرَّاتِ[2]

٤ - وَلَيْسَ لِي[3] دُونَهُ مَوْلًى يُدَبِّرُنِي
وَلَا شَفِيعٌ إِلَى رَبِّ البَرِيَّاتِ[4]

---

(١) في ز: «لي».

(٢) **المنفعةُ**: كلُّ ما فيه نفعٌ وإن كان قبيحاً، قال تعالى عن الخمر والمَيسر: ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾. الفروق اللُّغويَّة (ص١٩٦).

المضرَّات: جمعُ مضرَّة؛ وهي الشِّدَّة والبلاء، وقد تكون حسنةَ العاقبةِ، نحو المضرَّة بالضَّرب للتَّأديب. الفروق اللُّغويَّة (ص١٩٩)، نزهة الأعين النَّواظر في علم الوجوه والنَّظائر (ص٤٠٣).

ومعنى البيت: لا قدرةَ لي في جلب ما ينفعني مِن خيرَي الدُّنيا والآخرة، ولا قدرةَ لي في دفع وإبعاد ما يضرُّني مِن بلايا ومصائب، وإنَّما ذلك كلُّه من اللَّه تعالى، فهو النَّافع الضَّارُّ.

(٣) في ج زيادة: «مِن».

(٤) في د: «السَّماوات»، وفي ز: «إذا حاطت خطيئاتي».

المَولى: الوليُّ؛ وهو كلُّ مَن ولِيَ أمراً أو قام به، والمراد: النَّاصرُ والمعينُ. تهذيب اللُّغة (١٥/ ٣٢٣)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (٥/ ٢٢٨).

يدبِّرني: مِن التَّدبير، وهو تقويم الأمر على ما يكون فيه صلاح عاقبته. الفروق اللُّغويَّة (ص١٩١)، شمس العلوم (٤/ ٢٠٢٦).

الشَّفيعُ: صاحب الشَّفاعة الَّذي يطلبُها مِن مالكها، والشَّفاعة: التَّوسُّط بالقول في وصول شخص إلى منفعة مِن المنافع الدُّنيويَّة أو الأُخرويَّة، أو خَلاصه من مضرَّة ما. الصِّحاح (٣/ ١٢٣٨)، المصباح المنير (١/ ٣١٧)، تفسير أبي السُّعود (٢/ ٢١٠).

البَرِيَّات: جمع بَرِيَّة؛ وهي: الخَلْق، مِن بَرأ اللَّه الخَلْقَ؛ أي: خَلقَهم، وقيل: مِن البَرَى؛ أي: التُّراب، ومِن أسماء اللَّه تعالى «البارئ»؛ أي: الخالق. تهذيب اللُّغة (١٥/ ١٩٣)، النِّهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ١٢٣).

٥ - إِلَّا بِــإِذْنٍ مِــنَ الــرَّحْــمَــنِ خَــالِــقِــنَــا
إِلَــى الــشَّــفِــيــعِ كَــمَــا قَــدْ جَــا فِــي الآيَــاتِ[١]

٦ - وَلَــسْــتُ أَمْــلِــكُ شَــيْــئــاً دُونَــهُ أَبَــداً
وَلَا شَــرِيــكٌ أَنَــا[٢] فِــي بَــعْــضِ ذَرَّاتِــي[٣]

٧ - وَلَا ظَــهِــيــرٌ[٤] لَــهُ كَــيْــمَــا أُعَــاوِنُــهُ[٥]
كَــمَــا يَــكُــونُ لِأَرْبَــابِ الــوِلَايَــاتِ[٦]

---

(١) هذا البيت ليس في هـ، وفي د: «بآياتِ».
ومعنى البيتين: ليس لي مِن دون اللَّهِ - خالقِ كلِّ شيءٍ - يوم القيامة مَن ينصرُني، ولا مَن يشفع لي عنده؛ إذ شرط قبول الشَّفاعة أن يأذن اللَّه ﷻ للشَّافع، ويرضى عن المشفوع له، كما قال ﷻ: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَرَضِىَ لَهُۥ قَوْلًا﴾.
(٢) في هـ، ونسخة على حاشية و: «له».
(٣) **الذَّرَّات**: جمعُ ذَرَّة؛ وهي أصغر النَّمل، وقيل غير ذلك، والمراد هنا: القَدْر الحقيرُ بالغُ الصِّغر. الصِّحاح (٢/ ٦٦٣)، مشارق الأنوار (١/ ٢٦٩).
ومعنى البيت تأكيدٌ لِمَا سبق، بأنَّ العبدَ مفتقرٌ إلى ربِّه في كلِّ أحواله، فهو لا يملك مِن أمور الدُّنيا والآخرة شيئاً، ولو كان حقيراً جدّاً كصِغار النَّمل أو الهباء المنثور في الهواء، وسواءٌ كان ذلك استقلالاً أو على سبيل المشاركة، فاللَّه ﷻ هو مالك كلِّ شيءٍ على الحقيقة.
(٤) في ب: «ظهيرَ» بفتح الرَّاء، والمثبت من أ،د،ح.
(٥) في هـ،ز: «كي يستعينَ به»، وفي و: «كي أستعين به».
(٦) في و: «الوَلايات» بفتح الواو، والمثبت من أ،ب.
ظهيرٌ: مُعينٌ. الصِّحاح (٢/ ٧٣١)، المفردات في غريب القرآن (ص٥٤٠).
أرباب: جمعُ ربٍّ؛ وهو المالك، ويُطلق على السَّيِّد المُطاعُ. الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس (٢/ ٨١).
الوِلاياتُ: جمعُ وِلايةٍ؛ وهي الإمارةُ. جمهرة اللُّغة (١/ ٢٤٦)، تهذيب اللُّغة (١٥/ ٣٢٣).
والمراد بأرباب الوِلاياتِ: الوُلاةُ على الأمصارِ.
ومعنى البيت: أنَّ اللَّه ﷻ غنيٌّ غنىً كاملاً تامّاً، فلا يحتاج إلى مُعين يُعينه، كما هو الشَّأن مع أُمراء وملوك الدُّنيا، فهم لا يقضون حوائجَهم إلَّا بالاستعانة بغيرهم.

٨ - وَالـفَـقْـرُ لِـي(١) وَصْـفُ ذَاتٍ(٢) لَازِمٌ أَبَـداً
كَـمَـا الـغِـنَـى أَبَـداً وَصْـفٌ لَـهُ ذَاتِـي(٣)

٩ - وَهَـذِهِ الـحَـالُ حَـالُ الـخَـلْـقِ أَجْـمَـعِـهِـمْ(٤)
وَكُـلُّـهُـمْ عِـنْـدَهُ عَـبْـدٌ لَـهُ آتِـي(٥)

١٠ - فَـمَـنْ بَـغَـى(٦) مَـطْـلَـبـاً مِـنْ دُونِ(٧) خَـالِـقِـهِ
فَـهْـوَ الـجَـهُـولُ الـظَّـلُـومُ(٨) الـمُـشْـرِكُ الـعَـاتِـي(٩)

---

(١) «لي» ليست في ج. (٢) في أ،ب،ح: «ذاتي»، وفي ج: «لِذاتي».

(٣) **الفقرُ**: تحقيقُ العبوديَّة والافتقار إلى اللَّه تعالى في كلِّ حالةٍ، وهو حقيقة العبوديَّة ولبُّها. مدارج السَّالكين (٢/ ٤١٠).

ومعنى البيت: أنَّ الفقرَ وصفٌ ملازمٌ لي لا يفارقني، فأنا العبد المحتاج إلى ربِّه في كلِّ صغيرة وكبيرة، والغِنى صفةٌ ذاتيَّةٌ للَّه ﷻ، فهو الغنيُّ الكامل في غناه من كلِّ وجه، قال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾.

(٤) في ح: «أجمعه».

(٥) هذا البيت ليس في هـ.

ومعنى البيت: جميعُ الخلق مِن الملائكة والإنس والجنِّ فقراءُ محتاجون إلى اللَّه الغنيِّ الحميد، وكلُّهم سيأتيه يوم القيامة عبداً خاضعاً ذليلاً، كما قال تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾؛ أي: جميع مَن في السَّماوات مِن الملائكةِ، وفي الأرضِ مِن الإنس والجنِّ إلَّا يأتي ربَّه يوم القيامة عبداً له، ذليلاً خاضعاً مُقرّاً له بالعُبُودَة. تفسير الطَّبريِّ (١٥/ ٦٤١).

(٦) في هـ: «ومن أتى». (٧) في ز: «غير».

(٨) في د: «الظَّلوم الجهول» بتقديم وتأخير.

(٩) **العاتِي**: الجبَّارُ، والمجاوزُ حدَّه في الاستكبار، وقيل: العاتي هو المبالغُ في ركوب المعاصي، المتمرِّد الَّذي لا يقع منه الوعظ والتَّنبيه موقعاً. تهذيب اللُّغة (٣/ ٩١)، مختار الصِّحاح (ص٢٠٠).

ومعنى البيت: مَن طلب شيئاً ممَّا لا يقدر عليه إلَّا اللَّه مِن غيره؛ فهو الجاهل الَّذي ظلم نفسه ظلماً كثيراً، بأن سَوَّى مع اللَّه غيره فيما هو مِن خصائصه، فتجبَّرَ وتجاوزَ حدَّه بفعله هذا.

١١ - وَالحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ[(١)] الكَوْنِ أَجْمَعِهِ
مَا كَانَ فِيهِ[(٢)] وَمَا مِنْ بَعْدِهِ يَاتِي[(٣)]

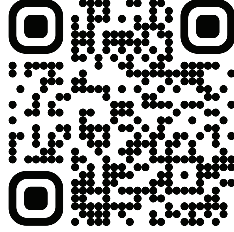
١٢ - ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
خَيْرِ البَرِيَّةِ مِنْ مَاضٍ وَمِنْ آتِي[(٤)]



تمت بحمد الله

(١) في أ،ب: «ملءُ» بالرَّفع، والمثبت من د،ح.
(٢) في د،ز: «منه».
(٣) **أي**: كلُّ الثَّناءِ والحمدِ للَّه بما هو أهله على ما تفضَّل به مِن نِعم قد حصلت، أو نِعم تأتي في المستقبَل.
(٤) هذا البيت ليس في هـ،ز،ح، وفي د: «محمَّدِ المصطفى أزكى البريَّات».
مُضَر: قبيلةٌ معروفةٌ تُنسب إليها قُريش؛ وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. جمهرة أنساب العرب (ص١٠)، الأنساب للسَّمعانيِّ (١٢/ ٣٠٣).
ومعنى البيت: أختِم قصيدتي هذه بالصَّلاة على محمَّد بن عبد اللَّه، خيرِ البشر أوَّلِهم وآخرِهم، الَّذي اختاره اللَّه واصطفاه من قريش، كما جاء في الحديث الَّذي رواه مسلم (٢٢٧٦) عن واثلة بن الأسقع ﵁: «إِنَّ اللَّه اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشاً مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ»، وما رواه مسلم (٢٢٧٨) عن أبي هريرة ﵁: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ القِيَامَةِ».

فِهْرِسُ مَرَاجِعِ ٱلتَّحْقِيقِ

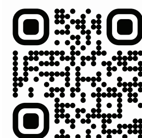


فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ



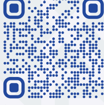
مؤسَّسة طالب العلم للنَّشر والتَّوزيع

+٩٦٦ ٥٠ ٦٠ ٩٠ ٤٤٨



دار الدليقان للنَّشر والتَّوزيع

صدر للمؤلف



متون طالب العلم

المستوى الأول
- ❖ الأذكار والآداب.
- ❖ مختصر الأذكار والآداب.

المستوى الثاني
- ❖ ثلاثة الأصول.
- ❖ نواقض الإسلام.
- ❖ القواعد الأربع.
- ❖ الأربعون النووية.

المستوى الثالث
- ❖ تحفة الأطفال.
- ❖ كتاب التوحيد.
- ❖ شروط الصلاة.

المستوى الرابع
- ❖ منظومة البيقوني.
- ❖ المقدمة الآجرومية.
- ❖ قصيدة الإلبيري.
- ❖ العقيدة الواسطية.

المستوى الخامس
- ❖ الورقات.
- ❖ الرحبية في الفرائض.
- ❖ عنوان الحكم.
- ❖ العقيدة الطحاوية.

المستوى السادس
- ❖ بلوغ المرام.
- ❖ ألفية ابن مالك.
- ❖ زاد المستقنع.

المستوى السابع
- ❖ الجامع لما في الصحيحين.
- ❖ أفراد البخاري.
- ❖ أفراد مسلم.

المستوى الثامن
- ❖ الزوائد على الصحيحين.

المتون الإضافية

- ❖ الجزرية.
- ❖ الشاطبية.
- ❖ الدرة المضية.
- ❖ طيبة النشر.
- ❖ ناظمة الزهر.
- ❖ مقدمة في أصول التفسير.
- ❖ البيان في غريب القرآن.
- ❖ نخبة الفكر.
- ❖ ألفية العراقي في المصطلح.
- ❖ ألفية السيوطي في المصطلح.
- ❖ العمدة في الأحكام.
- ❖ المحرر في الحديث.
- ❖ كشف الشبهات.
- ❖ القصيدة الحائية.
- ❖ قصيدة في فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
- ❖ لمعة الاعتقاد.
- ❖ مرتقى الوصول.
- ❖ تحفة الملوك.
- ❖ بداية المبتدي.
- ❖ مختصر خليل.
- ❖ مختصر أبي شجاع.
- ❖ منهاج الطالبين.
- ❖ العمدة في الفقه.
- ❖ الأرجوزة المئية في السيرة.
- ❖ ألفية العراقي في السيرة.
- ❖ ملحة الإعراب.
- ❖ قطر الندى وبل الصدى.
- ❖ لامية الأفعال.
- ❖ مئة المعاني والبيان.
- ❖ الرامزة في علمي العروض والقافية.

مؤلفات أخرى

- ❖ أسهلُ طريقةٍ لحفظِ القرآنِ الكريمِ وطلبِ العلمِ الشرعيِّ.
- ❖ التحذيرُ من التكلُّفِ في قراءةِ القرآنِ الكريم.
- ❖ صحةُ الإجازةِ في القرآنِ الكريمِ والسنةِ النبويةِ عن بُعد.
- ❖ سلسلةُ القراءاتِ العشر.
- ❖ تحقيقُ نزهةِ النظرِ في توضيحِ نخبةِ الفكر.
- ❖ تحقيقُ شرحِ التبصرةِ للحافظِ العراقيِّ.
- ❖ أحاديثُ الدجالِ وتوضيحُها بالخرائطِ المعاصرة.
- ❖ تحقيقُ شرحِ الأربعينَ النوويةِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ رياضِ الصالحينَ للنوويِّ.
- ❖ تحقيقُ المنتقى في الأحكامِ لمجدِ الدينِ ابنِ تيمية.
- ❖ سلسلةُ التوحيدِ التعليميةِ - لوِّنْ وتعلَّم -.
- ❖ تيسيرُ الوصولِ شرحُ ثلاثةِ الأصول.
- ❖ تحقيقُ شرحِ ثلاثةِ الأصولِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ شرحِ كشفِ الشبهاتِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ شرحِ كتابِ التوحيدِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ شرحِ الواسطيةِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ قواعدُ الأسماءِ والصفاتِ مع بيانِ أسماءِ اللهِ وبيانِ معانيها.
- ❖ تحقيقُ التدمريةِ لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيمية.
- ❖ تحقيقُ الفتيا الحمويةِ لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيمية.
- ❖ تحقيقُ كتاب: (آلُ رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم وأولياؤه) للوالد.
- ❖ السحرُ؛ خطرُه - التحصنُ منه - كيفيةُ حلِّه.
- ❖ تحقيقُ شرحِ شروطِ الصلاةِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ شرحِ آدابِ المشي إلى الصلاةِ لمحمدِ بنِ إبراهيم.
- ❖ تحقيقُ منحةِ السلوكِ في شرحِ تحفةِ الملوك.
- ❖ تحقيقُ الروضِ المربعِ للبهوتيِّ.
- ❖ حدُّ السرقةِ - دراسةٌ فقهيةٌ مقارنةٌ -.
- ❖ الوصيةُ والوقفُ - طريقةٌ عمليةٌ لكتابتِهما -.
- ❖ آدابُ الدعاءِ وجوامعُه.
- ❖ تحقيقُ المكاييلِ والأوزانِ الشرعية.
- ❖ تحقيقُ الأطوالِ الشرعية.
- ❖ فضائلُ الحرمينِ الشريفين.
- ❖ المدينةُ المنورةُ - المسجدُ النبويُّ، الحجرةُ النبويةُ -.
- ❖ تحقيقُ كتاب: (أبو بكرٍ الصديق) للوالد.
- ❖ ترجمةُ إمامِ الدعوةِ الشيخِ محمدِ بنِ عبدِ الوهاب.
- ❖ ترجمةُ سماحةِ الشيخِ محمدِ بنِ إبراهيمَ آلِ الشيخ.
- ❖ ترجمةُ الوالدِ العلامةِ محمدِ بنِ عبدِ الرحمنِ ابنِ قاسم.
- ❖ تحقيقُ كتاب: (موضوعاتٌ صالحةٌ للخُطَب) للوالد.
- ❖ الخطبُ المنبرية.
- ❖ خطواتٌ إلى السعادة.
- ❖ طريقةٌ لتركِ التدخين.
- ❖ القاعدةُ المدنيةُ - تعليمُ القراءةِ للمبتدئين -.
- ❖ القاعدةُ المدنيةُ - تعليمُ الكتابةِ للمبتدئين -.

مؤسسة طالب العلم للنشر والتوزيع: ٩٦٦٥٠٦٠٩٠٤٤٨+

ردمك: ٦-٨٨٣-٠٦-٦٠٣-٩٧٨